

1 - فتح رب البرية بتلخيص الحموية لابن عثيمين (1) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم علمنا ما ينفع ورفعنا بما علمتنا وزدنا من يكفي ربنا لا حول لنا ولا قوة الا بك يا ذا الجلال والاکرام بعده ايها الاخوة - [00:00:00](#)

هذا اليوم نقرأ في كتاب ترخيص الحموية للشيخ محمد بن صالح رحمه الله وهو قبل الشكر والشكر لله عز وجل لاخواننا في جمعية الدعوة الارشاد وتوريث الجاليات ترتيب هذا اللقاء - [00:00:17](#)

جزاهم الله خيرا. اه الحموية المعروفة انها لسان لشيخ الاسلام ابن تيمية الفها رحمه الله جوابا على سؤال ورد اليه من اهل حماة وتسعين كما ذكر التلاميذ وكان كما قيل اه عمره دون اربعين - [00:00:48](#)

نحو الاربعين قلوب الناس عبد الهادي ام لا؟ الملحمية الحموية الكبرى تعرف بالكبرى املاح بين الظهر والعصر وهي جواب سؤال ورد من حماة سنة ثمان وتسعين وستمئة موضوعها ما يتعلق - [00:01:28](#)

الحديث الاسماء والصفات وراء آيات العلوم وذكرها الشيخ في كتابه في اوائل مقدمة كتابه وبيان تلبيس الجهمية. ويقول كنت من مدة طويلة وعند سنة تسعين وستمئة هي سنة ثمانية وتسعين - [00:01:56](#)

عن الايات والاحاديث الواردة في صفات الله تعالى. في فتية قدمت من حماة السائل على غيري فذكر انهم يريدون الجواب مني ولا فكتبت الجواب في قاعدة بين الظهر والعصر وذكرت فيه من مذهب السلف والائمة المبنية على الكتاب والسنة - [00:02:21](#)

المطابق لفطرة الله التي ذكر الناس عليها. ولما يعلم بالادلة العقلية. التي لا تغليط فيها ذكر الكتاب والسنة الكتاب والسنة موافقة الفطرة والعقل وبينت ما يجب من مخالفة الجهمية المعطلة - [00:02:46](#)

ومن قابلهم من المشبهات الممثلة معطل النهاات والمشبهة مذهب السلف والائمة ان يوصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به الرسول من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكليف ولا تمثيل. الى اخر - [00:03:07](#)

فالشيء وثم ان الشيخ ابن عثيمين كتب هذه الاخ اصبحت رسالة ورتبها على اموال المصنف ابن تيمية رحمه الله قدم لالعاب ومقدمة في منهج السلف واصولهم وان الله عز وجل بين في كتابه - [00:03:27](#)

صلى الله عليه وسلم بين البيان التام للاعتقاد ولا شبهة في ذلك وانهم خير القبور ووجوب اتباعهم وان من خالفهم فقد ظل وزاغ ورد على كلام اه المعطلة والمتكلمين وبما لخصه الشيخ هنا. ثم بدأ في ذكر - [00:03:53](#)

اعتقاد السبب في الصفات ومسألة العلو والنعم في كتاب الله من ابين المشاعر. والادلة عليها كثيرة ثم نقل المقولات عن السلف من بعدهم ثم من بعدهم وعن جميع الطبقات الائمة - [00:04:19](#)

وطبقات المشايخ والمراد من المشايخ العلماء واهل الزهد ولائمة العلماء المقتدى بهم. وهكذا فهي من احسن الرسائل لكن الشيخ ابن عثيمين رحمه الله كتبها وقسمها على افضل مقدم ما يستحق التقديم واخر ما يستحق التأخير - [00:04:41](#)

وضم النظير الى نظيره ورتبها بحيث صارت كتابا وهكذا تبع الابواب اذا كان من احسن اه الكتب في هذا الباب كأنه كتاب مستقل بل انه زاد عليه اشياء مهمة ها وا ه - [00:05:08](#)

نقص منه اشياء مكررة تكرر انه ينقل هذا اعتقاد واحد مجمع عليه وينقل من عن ذلك ينقل عن الشافعي ينقل عن كذا شيء متكرر

اقصد المصنف ينقله وان كان متكررا ها لتأكيد ان هذا كلام العلماء - [00:05:27](#)

اه يجمع الظروف لمكان واحد ويأتي بمعناه بحيث انه يعرف قصد الملخص هنا الشيخ محمد الصالح العثيم الشيخ معروف شيخ

الاسلام الديني معروف معروف وسيذكر الشيخ في المقدمة نبذة مبينة لعند الاسم - [00:05:50](#)

الشيخ ابن تيمية رحمه الله والحقيقة ان ينبغي لطالب العلم ولكل مسلم ان يعرف سيرة هذا الشيخ اقرأ سيرتي الدينية. انا ارشدكم

على بعض الكتب كتاب تلميذ ابن عبد الهادي - [00:06:09](#)

العقود الذرية مهم جدا جدا وتلميذي الآخر البزار مختصر لكنه مبدع فيه في سيرة الشيخ والكتب كثيرة من اكثر ما صنف في

سيرته هو الشيخ وابن الشيخ نرعي له في ذلك - [00:06:31](#)

وابن ناصر الدين له في ذلك كتابا جميلا آسماء الرد الوافر على من زعم ان من سمى ابن تيمية شيخ الاسلام كامل تصور يوجد من

يقول انها كاتب واحد يقال له ابن البخاري - [00:06:58](#)

كان فيه طيش كان يبغض ابن تيمية والبل يكفر ابن تيمية ويقول كيف سمو الشيخ مسلم ابن ناصر الدين ها انذر لذلك وجمع كلام

العلماء السابقين ومن في عصره. كل الذين يقولون ان ابن تيمية شيخ الاسلام - [00:07:16](#)

في ذلك ونقل مقولات كثيرة. في زمانه وكاتب العلماء من ظلم الحجر والعين يغير كلهم اقرؤا هذا الكتاب مهم جدا الرد وافر او قد

يقال كتاب الشيخ مرعي كذلك الحنبلي ثمان جمعت - [00:07:38](#)

هذه الاشياء في كتاب اسمه الجامع في سيرة شيخ الاسلام ابن تيمية والذين عليه. الذي اشرف عليه الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله

باشراف للجماعة من المشايخ والعلماء منهم الشيخ علي العمران هو كتاب من احسن - [00:07:59](#)

جمعوا حتى اشياء في البطون والكتب اخرجوها ورتبوها منها كلام تلميذه الذهبي وتلميذه ابن كثير. في البداية والنهاية من احسن

الكلام. والبرزاني حامل والذهبي من احسن الكلام ده على او رسالة مفردة كالذليل على كتابه سير - [00:08:21](#)

نترجم فيها لثلاثة من الائمة في زمانهم اجتمعوا ثلاثة من الائمة في زمانهم. ابن تيمية والبرزاني طبعت في رسالة صغيرة كالذليل

على سير علم النبوة ترجمناه في جميع اه في اكثر من كتب من كتاب - [00:08:44](#)

على كل من اراد ان آآ يقتصر على كتاب واحد فعليه بكتاب الجامع ممن يقتنيه ومن يستعيه واما ان ينزلها من هذا القديف اقرأ

ظروري جدا اذا ترى من من سبحانه الذي خلق فاعطى - [00:09:07](#)

بسم الله بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشركنا والحاضرين والسامعين

برحمتك يا ارحم الراحمين في كتاب فتح رب البرية بتلخيص الحموية - [00:09:34](#)

الشيخ محمد الصالح العثيمين رحمه الله الحمد لله نحمده ونستسلمه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه

ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور نفوسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له. واشهد ان - [00:09:52](#)

محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا خطبة الحاج المعروف النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح

بها مجالسه واوصى بها عليه الصلاة والسلام. على كل الكتاب هذا ايها الاخوة - [00:10:17](#)

اظن اننا بنحتاج فيه اكثر من مجلس اه يعني خطر بالبال اننا نجعله هي وقبل رمضان تعرف من رمضان يحتاج الى ونحن اليوم في

الثامن من رجب ها نحتاج الى الاسبوع المقبل السبت المقبل ان شاء الله المجلس الثاني. بعد بحيث نهي - [00:10:37](#)

مناسبة ان نواصل مجالسه حتى ان شاء الله تعالى ثم بعد ذلك نعود الى الطريقة القديمة في القصيرة نجعلها على الدرس الشهري لان

الحقيقة ما يصلح انه يتباعد اما بعد فان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق رحمة للعالمين. وقدوة

للعالمين وحجة - [00:11:06](#)

فادى الامانة وبلغ الرسالة ونصح الامة. وبين للناس جميع ما يحتاجون اليه في اصول دينهم وفروعه رحمة للعالمين للعالمين وحجة

على العباد اجمعين ما ارسلناك الى رحمة للعالمين. وقدوة للعامل هو الاسلوب. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:11:40](#)

لا شك لان الرسل بعثوا حجة على العباد بان لا يكون للناس على الله حجتهم ادى الامانة وبلغ الرسالة ونصح اي والله اشهد بذلك كان يمكث لما قال هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ قالوا نعم. قال اللهم هل بلغت؟ قال نعم. قال اللهم اني بلغت قلبي. قال اللهم فاشهد -

00:12:09

اللهم فاشهد اللهم فاشهد في خطبته في عرفة وفي النحر فلم يدع خيرا الا بينه وحث عليه. ولم يترك شرا الا حذر الامة عنه. حتى ترك امته على المحجة البيضاء. ليلها كنهارها - 00:12:37

يشار عليه اصحابه اما في الحديث قال تركتكم. حديث تركتكم على مثل البيضاء لا يزيغ عنها بعدي الا هالك لما بينها لهم في موعظته في اخر عمره عليه الصلاة والسلام - 00:12:55

وكما قال وكان على كل نبي اعده الله ان يبين لامته خير ما يعلمه له. وان يبين له شر ما يعلمه له. في صحيح مسلم حديث عبدالله بن عمرو وهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبين لهم كل شيء حتى قال قائل - 00:13:12

كما في حديث ابي ذر في المعلقة والبخاري وهو والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ما من طائر يطير بجناحه الا اخبرنا خبره حديث عمر في صحيح البخاري فلخطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:32

خطبة ذكر فيها بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة الجنة واهل النار من ذا الخلق لا قيام الساعة علمه او فاحفظنا اعلم او فاعلمنا احفظه هذا مبين كل شيء له - 00:13:47

فكيف بامور الشريعة يبين لهم اشياء من يعني خبرية لذلك ابو هريرة يقول حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم جرابين اما احدهما فبثنته ولذلك كيف هو حديث ابي هريرة - 00:14:06

واما الاخر لو بثنته لقطع هذا الحلقوم فيه ذكر الملاحم واخبار بني امية لانها في وقتهم لذلك كان يدعو ويقول اللهم اني اعوذ بك من عمارة السفهاء ورأس الستين سنة تسع وخمسين قبل ولاية - 00:14:26

ابن معاوية يزيد الذي حصل ما حصل في زمنه حتى وجدت المدينة وصار فيها مصاب كانت عنده هذه الاحاديث التي اخبرها النبي صلى الله عليه وسلم واصول العقائد اهم من فروعها فروع الشراة اهم من اخبار - 00:14:46

الملاحم ما يكون في اخر الزمان. ومع ذلك ما ترك شيئا ينفع الناس الا بينه له عليه الصلاة والسلام ولا قد يستشكل بعض الناس يقول كيف كل شيء يا اخوان؟ نعم - 00:15:05

لانه اوتي جوامع الكلم وايد من الله لذلك خطب كما يقول احدهم الرواة والصحابة خطبنا من بعد صلاة الصبح حتى صلينا الظهر ومن بعد الظهر حتى صلينا العصر ومن بعد العصر حتى صلينا المغرب الى العشاء - 00:15:19

فاعلمنا احفظنا وهذا يشبه ان يكون دليل ايش الايام العلمية. يكون يوم علمي طويل صحيح؟ لهم وله عدة مجالس عليه الصلاة والسلام. طويلة ابن عباس قام في الناس اذكرها لكم استئناسا - 00:15:36

قامت الناس في البصرة من بعد العصر حتى اشتبكت النجوم يخطب حتى جاء رجل من الخوارج قال الصلاة يا ابن عباس يعني ايش صلاة المغرب لانه يعني رأى الليل قد اظلم - 00:15:58

صعد مرة وفسر للناس سورة النور او البقرة. يقول الراوي عن ابن عباس يعني والله لو سمعها الروم واحد للمجالس العلمية المهم آآ ولذلك لما حدث سلمان رضي الله عنه - 00:16:16

حديث وبين النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمرهم ان ان اذا استنجوا ان لا يستنجوا باليمين لا يستنجي احدكم بيمينه بثلاثة احجار فقال رجل من المشركين. قيل يهودي ام جوزي - 00:16:51

وقد علمكم نبيكم كل شيء حتى القراءة بكسر الخاء هكذا يعني هيئة قضاء الحاج ونهانا على ان نستنجي باليمين او باقل من ثلاثة احجار يقول كل شيء يعلمكم حتى هذه - 00:17:11

علمهم كيف يقول اذا دخل الخلاء واذا كيف يجلس ولا يستنجي بيمينه بشماله باب واحد في جزئية واحدة وكيف يقول اذا دخل وكيف كيف يقول اذا توضع؟ كيف يقول اذا ختم وضوءه؟ وكيف يتوضأ - 00:17:34

إذا أتى أهله للوطن كيف يقول إذا وطأ أهله؟ كيف يقول كذا كيف الحال جزئيات دقيقة إذا دخل بيته ماذا يقول؟ وإذا خرج ماذا يقول؟ وإذا أكل ماذا يقول؟ وإذا جلس ماذا يقول؟ وإذا نظر وإذا كانوا في الطرقات ماذا يقول؟ وإذا جلسوا فيها ماذا يقول -

[00:18:01](#)

وإذا ذهبوا إلى المسجد ما يقول من يوم يخرج ومن يوم كذا إلى أن يصلي إلى أن يرجع إلى كل جزئية كثير كثير يعني عمر تجاوز إلى ذلك من مصنفات كثيرة انظروا للفقه ما أطول مصنفاته تفاسير - [00:18:23](#)

نقول عن النبي صلى الله عليه وسلم كتب الآداب كتب العقائد الحديث المروية فدل على شموله لبيان الشريعة. عليه الصلاة والسلام نعم بين كل شيء. نعم. فلم يدع خيراً خسارة علي أصحابه - [00:18:38](#)

وتلقاها عنهم كذلك القرون المفضلة. حتى تجهم الجوّ بظلمات البدعة. القرون المفضلة معروفة. هذه الثلاثة قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. هذه القرى المفضلة الثلاثة. الصحابة هم خير والتابعون واتباع - [00:19:05](#)

واختلف في الرابع. الرواية ثبتت فيه أم لا؟ نعم اضغط الاخضر. اضغطه نعم حتى تجهم الجوّ بظلمات البدع المتنوعة التي كاد بها مبتدعها الإسلام وأهله. وصاروا يتخبطون فيها قبضة عشوائية. قبضة عشوائية العشوائي التي تعشي في الليل. الأعراس الذي لا يرى في الليل والأعراس - [00:19:25](#)

الذي فيه عرش في عينيه وفي النهار لا يبصر يضعف عليها البصر شدته يسمى يسمى الأعراس المهم أنه هذا خبط العشواء الناقة العشواء الذي يقول رأيت المنيا خبط عشواءه من تصب تمته ومن إلى آخره لكنه خطأ - [00:19:59](#)

ليست المنيا بأقدار. لكنه عدم إرادته. لأنها في الليل لا ترى فتخبط. تظن كل أمام سمرة أمامها تظنه شيء ثم خبطة عشواء بأرجلها. فهؤلاء يخبطون في الدين خبط عسر ويعني بها البدع والمتكلمين. نعم - [00:20:23](#)

ويبنون معتقداتهم على نسج العنكبوت. لأنه أوهى البيوت وأن أوهى البيوت لبيت العنكبوت خيط العنكبوت وأهـى جد. سبحانه الله نعم. والرب تعالى يحمي دينه بأوليائه الذين وهبهم من الإيمان والعلم والحكمة ما به يصدون هؤلاء الأعداء - [00:20:43](#)

نعم ويردون كيدهم في نحورهم. هم. فما قام أحد ببدعة إلا قيد الله وله الحمد. من أهل السنة من يدحض بدعته ويبطله نعم الله أكبر لأن هذا من حفظ دينه. كما جاء في الحديث في السنن أنه قال إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مئة سنة من يجدد - [00:21:10](#)

دينه هو حديث صحيح سبحانه الله ما كل قرن يوجد فيه أئمة يقومون أما واحدة وأكثر. أما واحدة أو أكثر. يقومون فيجددون للناس من درس. وهذه من مصداق نبوته صلى الله عليه وسلم أنه من يوم بعث - [00:21:31](#)

إلى آخر الزمان ستبقى الطائفة المنصورة كما أخبر النبي وسلم لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله قائمون على ذلك - [00:21:52](#)

يقومون به هي الطائفة المنصورة. نعم وكان في مقدمة القائمين على هؤلاء المبتدعة شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن عبد السلام بتنمية الحراني. ثم الدمشقي المولود أي نعم. حراني لأنه ولد في حران - [00:22:06](#)

من حران الدمشقي لأنه نشأ في دمشق وبقي فيها حتى مات نعم. المولود في حران يوم الاثنين العاشر من شهر ربيع الأول سنة إحدى وستين وستمئة هجرية والمتوفي محبوساً ظلماً في قلعة دمشق. في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة هجرية رحمه الله. وله

المؤلفات الكثيرة - [00:22:30](#)

ظلماً ظلمه أهل البدع. بسبب هذه الفتوى وبسبب الواسطية وبسبب فتواه في الزيارة خاصة لأنه سجن عدة مرات أهـ رحمه الله نفي إلى مصر سجن فيها حبس ثم يلزم بالإقامة الجبرية فمك فيها سبع سنين. بسبب الاعتقاد - [00:22:56](#)

عقيدة أهل السنة والجماعة مثل ما صنعوا مع أحمد بن حنبل وصنعوا مع من صنعوا من الأئمة وقتلوا من قتلوا وهذا كانوا يفتنون بقتله كانوا يفتنون بقتله لكن الله يدفع عنه - [00:23:15](#)

وجعل الله له القدوة بالأنبياء والأولياء في مثل هذه الأمور وأنه لله وفي الله ولذلك لما حبس وأغلّقوا عليه الباب وجد الناس بالله عز وجل قال فضرّب بينهم بسور له باب - [00:23:29](#)

فيه الرحمة وظهره من قبله العذاب فقال انا ماذا يصنع اعداء بي؟ اعدائي بي انا جنتي وبستاني في صدري. معي اينما كنت وانا قتلي شهادة وحبس خلوة ولا في سياحة. خلوة. خلوة بالله - [00:23:48](#)

ونفي سياحة يسبح في الارض ولما نفوه الى مصر انتشر سبحان الله علمه في مصر وصار الناس ولما جاءت الاعتراضات على الحموية وهو في مصر ملزم كتب الاعتراضات على الحموية - [00:24:14](#)

تعرف الفتاوى الكبرى هذي تسوي الفتاوى المصرية اختصرت في مختصر الفتاوى المصرية وقصد بالاسئلة في اصول الدين وفروعه من البلدان. فهذه الحموية منها اهل حماة الواسطية من واسط. في العراق على حدود ايران - [00:24:32](#)

جاءه رجل القاضي واسط اسمه رضي الدين واسط ومحج ومر عليه في دمشق قال اريد ان تكتب لي عقيدة لي ولاهله. قال خذ عقائد موجودة. بن قدامة بن معاوية ان لا ارضى الا بشيء تكتبه انتم. فجلس بعد العصر جلسة - [00:24:54](#)

كتبه قبل المغرب الواسطية الناس يدرسونها في شهور سنين وهذه الحماة اصروا على ان يكتب لهم الا منهم هو الظهر والعصر صارت ضجة وحوقق فيها. وجملت له مناظرات ذهب الى ربه - [00:25:09](#)

يرجى والله اعلم انه من اهل الجنة رؤي له المراعي الكثيرة الحسنة وعرف من سيرته وصلاحه وبره وبقيت هذه الكتابة الناس يتعلمون يستفيدون رحمه الله. الواسطية حقوقك فيها ونوقف مناظرات ومناظرات. طبعت مناظرة الواسطية - [00:25:43](#)

حكاها ما حصل له في المناظرة ونحن ناخذها جاهزة والحمد لله رب العالمين حكي فيها اجماع السلف والنصوص من الادلة رحمه الله رحمة واسعة. التدميرية محاضرة القاها وعنده ناس من اهل تدمر رحلوا اليه. فلما سمعه قال نريدها مكتوبة - [00:26:07](#)

فجلس وكتبها له. هي اصلها محاضرة وهكذا الصفدية من اهل صفد والمراكشية من مراكش من هناك يراسلونه ويكتب له والمدنية من اهل المدينة وهلم جرة. حتى المعروفة الفتاوى البغدادية موجود كتاب مطبوع مجلدين - [00:26:29](#)

ارادوا حبسه وارادوا نفيه وارادوا قتله وارادوا اخذوا كتبه ويحرقونها والله عز وجل يجعل لها القبول والانتشار والانتشار وتحفر سبحان الله سبحان الله وقيض له من جمعها وكتبها واخفاها عن الناس وما ذهب كثير - [00:26:56](#)

لكن بقي ما فيه الخير والبركة اضعاف مضاعفة شوفوا المجلد هذا هذه الفتاوى ترونها ها هذا بعضه هذا بعض الكتب الاشياء الصغيرة الرسائل اما الكبار رد على الجهمية ورد على الرافضة. والرد على النصارى - [00:27:21](#)

الصحيح ها؟ العقل والنقل كثير كثير سبحان الله هذي من من آيات الله ان يجعل في اتباع محمد صلى الله عليه وسلم من يقوم مقام المقام العظيم وهذه خلفاء خلفاء في امته - [00:27:43](#)

قال صلى الله عليه وسلم ان ان بني اسرائيل كانت تسوسهم الانبياء كلما مات نبي او هلك نبي ها خلفه نبي. وان وانه لا نبي بعدي فكيف كان في الحديث الاخر - [00:28:06](#)

الطائفة المنصورة يبعث الله على رأس كل مئة في هذه الامة من يجدد لها دينها فعلماء بني هذه الامة يقومون مقام انبياء بني اسرائيل فيما مضى في تجديد الدين. كلما هلك نبيه خلفه النبي - [00:28:23](#)

رحمه الله. نعم ومثلهم في زمننا هذا مؤلف هذا الكتاب الشيخ ابن عثيمين له والله جعل له امامة في الناس واقواله وبيان للسنة وتلخيصه للكتب وتعريفه للكتب والفتاوى سبحان الله اقرانه من مشايخه واصحابه - [00:28:44](#)

شيخ ابن باز والالباني وفوزان والمفتي وغيرهم كثير علماء الاسلام نسأل الله عز وجل ان يخلف عن الامة خيرا وان يلحقنا بهم. نعم وله المؤلفات الكثيرة في بيان السنة وتوطيد اركانها وهدم البدع. ومما الفه في هذا الباب رسالة الفتح - [00:29:08](#)

الحموية التي كتبها جوابا لسؤال ورد عليه في سنة ثمان وتسعين وستمئة هجرية من حماه بلد في الشام يسأل فيه عما يقوله الفقهاء وائمة الدين في آيات الصفات واحاديثها - [00:29:30](#)

فاجاب بجواب يقع في حوالي ثلاث وثمانين صفحة وحصل له بذلك محنة وبلاء فجزاه الله تعالى عن الاسلام مسلمين افضل الجزاء. نعم ولما كان فهم هذا الجواب والاحاطة به مما يشق على كثير من قراءه. احببت ان الخص لانه متشعب - [00:29:48](#)

ويطيل في مواضع ويكرر نقولات لتأكيد هذه المسألة نعم ليس هو اول من قالها قالوا فهذا مقصوده يعني يكثر يشق على كثير من

قراءه احببت ان انصح بقراءة هذا الكتاب فانه واضح ولله الحمد. ترى الكتاب الحموية واضح - [00:30:13](#)

هو ومفيد جدا خاصة المقدمة تكرر لابد من ان تقرأ هذه الفتوى الحموية المقدمة لابد من ان تقرأ ولا تحتاج الى بالذات انتم طلاب علم الحمد لله ما تحتاج الى - [00:30:34](#)

الى مشيخ شيخ وهو يقرأها قد يكون في بعض الجمل يحتاجها الذي لا يحسن او كذا لم يألف كتب ابن تيمية قد لكن قليلة جدا واذا اشكلت عليه يراجع الشروح - [00:30:49](#)

ويراجع او يسأل من يبينها له من المشايخ لكنها مهمة جدا حتى ان المشايخ كانوا يحفظونها مقدمة يحفظون المقدمة وانا انصح بقرائتها كلها. وتكرار القراءة بها احببت ان الخص المهمة منه مع زيادات تدعو الحاجة اليها. نعم شيخ. المهم مع زيادات - [00:31:03](#)

نعم وسميته فتح رب البرية بتلخيص الحموية. نعم. وقد تابعته لاول مرة في سنة ثمانين وثلاثة عشر هجرية. كيف ثلاثة عشر ثمان مئة وثلطعش كم؟ يصير كم؟ ثلاثة اه والله غريبة يا شيخ. ها ثمانين ثلاث مئة والف. ولا اقرأها الف وثلث مئة الف وست مئة

وثمانين. ربح نفسك - [00:31:30](#)

هو الان الشيخ تأثر عشرين اربعة وعشرين ها عن القراءة. المئات لسا ما وصلنا لالفات. طيب وهنا انا اعيد طبعه للمرة الثانية. وربما غيرت ما رأيت من المصلحة تغييره. من زيادة او حذف. والله اسأل - [00:32:05](#)

والله اسأل ان يجعل عملنا خالصا لوجهه ونافعا لعباده انه جواد كريم. امين. ودرس في المعاهد العلمية هذه يستفاد منه طلاب

المعاهد. نعم. المعاهد العلمية يدرسون الواسطية المرحلة المتوسطة اه كتاب اه التوحيد - [00:32:29](#)

وفي المرحلة الثانوية الواسطية ثم آآ التدميرية هذي عفوا آآ ترخيص الحموية. نعم الباب الاول فيما يجب على العبد في دينه. نعم.

قال رحمه الله الواجب على العبد في دينه هو اتباع ما قاله الله تعالى - [00:32:55](#)

وقاله رسوله محمد صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون المهديون من بعده من الصحابة والتابعين لهم باحسان ملاحظ اتباع ما قاله الله تعالى وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون المهديون من بعده من من الصحابة والتابعين لهم - [00:33:15](#)

هنا الخلفاء بمعنى من يخلفه في امته. كما سيبينه الشيخ يعني اتباع الكتاب والسنة ومنهج السلف. ما كان عليه السلف هذي خلاصته.

هذا هو الواجب. ثم ذكر الدلة على ذلك. نعم - [00:33:35](#)

وذلك ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالبينات والهدى. واوجب على جميع الناس ان يؤمنوا به ويتبعوه ظاهرا وباطنا. فقال

قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض. لا اله الا هو يحيي ويميت - [00:33:53](#)

فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته. واتبعوه لعلكم تهتدون. الله اكبر. امنا امنوا به امر وهو مرسل الى جميع

الناس انسهم وجنهم يجب اتباعه وطاعته وان تطيعوه تهتدوا - [00:34:15](#)

وما على الرسول الا البلاغ المبين شرطية تطيعه فعل الشرط وجوابه تهتدوا. ومفهوم ذلك انه اذا لم تطعوه لا تهتدون ولذلك يقول

النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بما جئت به الا دخل

النار. رواه مسلم - [00:34:36](#)

هذا هو. يجب اتباعه عليه الصلاة والسلام ويقول من اطاعني دخل كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. قالوا ومن يا ابى؟ قال من

اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - [00:35:03](#)

فكيف الذي يعصيه في في الاعتقاد ويخالفه في الاعتقاد نعم وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. اي نعم شف

الحاشية تخريج الحديث - [00:35:19](#)

اخرج هو ابو داود في كتاب السنة باب باب في لزوم السنة والترمذي والترمذي في كتاب العلم باب ما جاء في الاخذ بالسنة وابن

ماجة في المقدمة باب في اتباع سنة الخلفاء الراشدين واحمد من - [00:35:51](#)

حديث العباد ابن سارية رضي الله عنه. وهو التي هي رواية عند ابن ماجة وغيرهم تركتكم على مثل البيضاء ليلها كنهارها. والمراد

بالمثل البيضاء هي الجادة البيضاء الطريق الواضح والخلفاء الراشدون هم الذين خلفوا النبي صلى الله عليه وسلم في العلم النافع والعمل الصالح - [00:36:06](#)

وحق الناس بهذا الوصف هم الصحابة رضي الله عنهم. فان الله اختارهم واحقهم الاربعة. ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ولكن لا يعني هذا انه خاص بهم الامر لا يتبع الا هؤلاء لا لكن اولئك لهم خصوصية. ثم ان هؤلاء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم امرنا باتباعهم - [00:36:39](#)

امرنا باتباعهم نعم عشان الصوت ماشي واحق الناس بهذا الوصف هم الصحابة رضي الله عنهم فان الله اختارهم لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم واقامة دينه. هذا تعليل هذا انت لماذا اختارهم من دون غيرهم - [00:37:02](#)

لخصوصية وهي انهم انتاج ينقلوا الدين واذا كانوا لا يصدقون ولا يتبعون فما القيمة من نقلهم للدين الذي كفوا به. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول بلغوا عني ولو اية - [00:37:33](#)

اذا كان يبلغون ولا يتبعون ولا يطاعون ما قيمة ذلك لذلك هم الذين اختارهم الله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين - [00:37:49](#)

الصفات يزكيهم يعلمهم الكتاب والحكمة الله مدحهم. وقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والذين اتبعوهم باحسان سواء من في زمنهم او من بعده رضي الله عنهم ورضوا عنه. فالمرضي عنهم هؤلاء الاوصاف الثلاث - [00:38:09](#)

السابقون الاولون من المهاجرين والانصار هذه والثالث من اتبعهم باحسان ومن اتبعهم باسائة هذا وصف مقصود اما من اتبعهم باسائة فلا ليس هذا له الوصف ليس هذا ليس مستحقا لهذا الوصف. ليس مرضيا عنه - [00:38:32](#)

لذلك الله عز وجل قال لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجر. فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليه واثابهم فتحا قريبا مزكون ومرضيون عنهم ومعلمون ويعلمهم الكتاب ويعلمهم الحكمة السنة - [00:38:56](#)

وآآ منزل عليهم السكينة وامرنا باتباعهم وممدوحون ويقول عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها تمسكوا بها وعظوا علي بالنواجز. تأكيد كل هذا لاجل تتمسك قال وان يطيعوا ابا بكر وعمر يرشدوا - [00:39:17](#)

وقال اهدوا بهدي ابن مسعود بهدي عمار واوصى بها كثير الوصايا بالصحابة اتباعهم وقال لما ذكر افتراق الامم قال وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا - [00:39:43](#)

اله واصحابه هو تفسير واتبعوهم باحسان وبين انهم الجماعة في الحديث الثاني قال هم الجماعة الثالث قائد السواد الاعظم وفي الرابع قال الطائفة المسلمة من الطائفة المنصورة فهذه اوصافهم لكن اين هؤلاء قدوتهم؟ اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:04](#)

لان الله اصطفاهم وجعلهم قدوة لك من اراد النجاح فعليه باتباعهم هذا اذا قالوا عليه السلف اتباع السلف هذا هو المقصود ولا يكون الانسان سلفيا الا اذا اتبعه ويجعله الله امام ولو في العصور المتأخرة - [00:40:30](#)

الذي يبعث والله ينعش به الدين كما في الحديث يجدد لهذه امر دينه اذا كان متبعا لاولاه ولذلك من قال وذكره البخاري عن مجاهد في قوله تعالى للمتقين اماما قال نقتدي بمن قبلنا - [00:40:49](#)

لانه لا يكون امام الا وهو مقتد بمن قبله السلف لما ذكر الله المهاجرين والانصار قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا - [00:41:07](#)

لا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم الذي في نفسه على الصحابة شيء يستغفر لهم الذي في نفسه على الصحابة شيء يقتدي بهم لا وما ترك الاقتداء بهم هؤلاء المتكلمون والمعطلة والرافضة وو الا لان في انفسهم عليهم شيء - [00:41:26](#)

على خطأ وذلك لما اراد المعطلان ان يقولوا ان يروجوا لانفسهم قالوا علم السلف اسلم وعلم الخلف علم واحكم ليش اسلم عنده من السلف ما يتكلمون في شيء مفوضة تجهيلية ما ما يعرفون معاني الكتاب والسنة. ما يعرفون شيء. كما سيأتينا الكلام هذا - [00:41:48](#)

فظن بعض الناس ان هذه الكلمة هي يعني مدح للسلف وانهم اهل زهد وكذا لا هو تجهيل للسلف كما سيأتي الكلام. المهم ان هذا هو من اراد السلامة فعليه باتباع السلف. لان السلف متبعون للكتاب والسنة - [00:42:14](#)

ولذلك الله عز وجل جعل لنا بيانا الصراط المستقيم بامور. منها بيانه ووصفة وذكر احكامه ضرب الامثلة له ومنها بيان اهله ليقنتدى به قبل ان نستطرد في الكلام. الجو بارد عليكم ان شاء الله. شوفوا الان - [00:42:33](#)

عواد منها ذكر اهله واوصاف اهله وقال ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من هم؟ من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليك - [00:42:54](#)

هو الذي قال عز وجل صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ثم يذكر صفاته يذكر صفاتهم سواء الانبياء او من تبعهم. ومن من ذكر السابقون الاولون والمهاجرون والانصار - [00:43:20](#)

وقال ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. نولي ما تولى ونصده جهنم وساءت مصيرا شهوة الواحد يشتهي يتبع الصحابة ولا بكيفه يختار. ما في - [00:43:39](#)

جهنم ساءت مصيرا او الجنة او رضي الله عنهم ورضوا عنه. طريقان طريق المنعم عليهم او طريق المغضوب عليهم والضالين. طريقة لذلك يقول شاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين له - [00:43:57](#)

يشاقق الرسول ويتبع غير سبيل المبين. هذا من هو؟ نولي ما تولى ونسديه جهنم وساءت بصير لكن من اتبع والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم وارطوا عنهم لانه لا لا يأتي شخص يقول انتم تعظمون السلف وتقولون اتبعوا السلف. يا اخي عظموا القرآن وعظموا السنة - [00:44:19](#)

يقول هذا هو تعظيم الخاتم السنة كيف نشد عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم واهل القرآن الذين قال الله عز وجل يزيكهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويقول آآ والذين اتبعوهم باحسان - [00:44:41](#)

ويقول عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي وهو الذي امرنا باتباعه لانهم كيف نفهم القرآن بهذا؟ من طريقه. لما شذت الخوارج ورفضت ان تتابع تطيع الصحابة هل اهدوا ام زاغوا؟ زاغوا بنص كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:59](#)

قال ثمرق مارقة على حين فرقة من المسلمين. تقتله ضد الطائفتين بالحق. وقال لئن ادركتم لاقتلنهم قتل عاد ولكن لو اتبعوا الصحابة هم كانوا يقولون نعظم القرآن ان نفهم القرآن. فابوا ان يتبعوا عثمان وعلي واستصحاب النبي شذوا وحده - [00:45:20](#)

وهكذا اهل الرفض واهل الاعتزال كلهم لا لا يتبعون الصحابة حتى الكذابون من اهل الرفض يقولون نتبع ال البيت يكذبون يفترون ويكذبون على ال البيت. اهل البيت علي من الخلفاء الراشدين الذين امرنا باتباعه - [00:45:42](#)

وهكذا نعم قال رحمه الله فان الله اختار فان الله اختارهم لصحة نبية صلى الله عليه وسلم واقامة دينه ولم يكن الله تعالى ليختار وهو ليختار وهو العليم الحكيم. سبحانه. لصحة نبية الا من هم اكمل الناس ايمانا. نعم. وارجحهم عقولا - [00:46:04](#)

واقومهم عملا وامضاهم عزما واهداهم طريقا. هم. فكانوا احق الناس ان يتبعوا بعد نبينهم صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم ائمة الدين ومنه. ومن بعدهم ائمة الدين الذين عرفوا بالهدى والصلاح. نعم الذين على طريقهم - [00:46:28](#)

الذين على طريق الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم من شذ عن طريق الصحابة شذ منحرف لان الصحابة على الصراط المستقيم. بتزكية النبي صلى الله عليه وسلم وتزكية القرآن ارجح الناس عقولا واكلهم ايمانا. الله قال ذلك. انزل السكينة عليه. فليطهرهم يزيكهم ويعلمهم الكتاب - [00:46:48](#)

هم زكوا مرضيين عنهم رضي الله عنهم ورضوا عنه لقد رضي الله عن المؤمنين اللي بينهم تحت الشجر فهم مرضي وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - [00:47:10](#)

ولذلك الصحابة كانوا يتعاملون مع هذا. كان عمر اذا نزلت به نازلة جديدة فتحتاج الى فجمع اهل بدر. لانه يعرف ان الله يسددهم واهل علم سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم تلقوا وهل تقوى ما يقولون بغير ذلك فيجمع اهل بدر ويشاورهم فاذا - [00:47:26](#)

اتفقوا على شيء علم انه الحق. لا يمكن. لان الحق لا يخرج عن الجماعة. لا يخرج عن الجماعة. وذلك عفوا ابن مسعود لما بلغه ان

عمر مات وطعن وسأل وهو الكوفة من الذي بويع قالوا عثمان؟ قال ما - [00:47:46](#)

رواه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن. وما رآه المسلمون سيئا فهو عند الله سيئ. علم الناس هذا تقول الصحابة عثمان فاعلموا انه حسن قاعدة يقول اعلمه فيها اطمأنوا الناس. عثمان اذا هو اجمع الصحابة على خلافته فقال - [00:48:06](#)

ويروى حديثا اه مرفوعا كما فيه زيادة لكنه موقوف نعم الباب الثاني فيما تضمنته رسالة النبي صلى الله عليه وسلم من بيان الحق في اصول الدين وفروعه. الله اكبر. رسالة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:27](#)

الله عليه وسلم يتضمن شيئين هما العلم النافع والعمل الصالح كما قال تعالى هو الذي هو الذي ارسل بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. الله اكبر. الهدى ودين الحق - [00:48:47](#)

فالهدى هو العلم النافع ودين الحق هو العمل الصالح الذي اشتمل على الاخلاص لله والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم هنا يعني هذا هذان الاصلان اصل العمل الصالح العمل الصالح لا يكون صالحا الا اذا كان مبنيا على هذين الاصلين الاخلاص - [00:49:05](#)

كما قال تعالى وان تطيعوه تهتدوا هذه المتابعة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين - [00:49:26](#)

لا يكون عمل صالحا وهو مخالف للسنة. لذلك قال ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امر فهو رد ما يقبله الله - [00:49:42](#)

وقال ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وفي الآخرة من الخاشعين. واما الاخلاص فهذا معروف ما يكون العمل صالحا وهو فيه شرك لا شرك اكبر ولا دونه من الرياء ونحوه - [00:49:55](#)

قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين البينة. القيم. هنا مخلصين اهو الدين الاخلاص حنفاء تابع ميل عن طريقة الظلام - [00:50:09](#)

هذا هو العمل الصالح الهدى هو العلم النافع الهدى والعلم النافع لانه لا يهتدي الانسان الا بالعلم ولا يكون العلم هاديا الا اذا كان نافعا. واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيز بالله من العلم من العلم غير النافع. نعم - [00:50:25](#)

النافع يتضمن كل علم يكون للامة فيه خير وصلاح في معاشها ومعادها. نعم. واول ما يدخل في ذلك العلم باسماء الله وصفاته وافعاله. لا شك لان هذا مبنى التوحيد هذا ما من التوحيد. نعم - [00:50:47](#)

فان العلم بذلك انفع العلوم وهو زبدة الرسالة الالهية وخلاصة الدعوة النبوية وبه قوام الدين قولا وعملا اعتقاد ومن اجل ذلك ومن اجل هذا كان من المستحيل ان يهمله النبي صلى الله عليه وسلم ولا يبينه بيانا ظاهرا ينفي - [00:51:03](#)

الشك ويدفع الشبهة. نعم. مستحيل. اصل الدين. الرسول الذي بعث ببيانه الدين يترك يهمل اصل الدين ما يتعلق بالتوحيد سواء بالتوحيد في العبادة او في افعال الرب او في صفاته - [00:51:23](#)

لا يمكن. لا يمكن ان يهمل هذا والمتكلمون يقولون لا هذا اهمل انما النبي بين احكام الفروع لا شك ان هذا تومة سيئة واتهام للنبي صلى الله عليه وسلم انه لم يبلغ - [00:51:41](#)

نعم وبيان استحالاته من وجوه الاول ان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم كانت مشتملة على النور والهدى فان الله فبعثه بشيرا وندبرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. حتى ترك امته على المحجة البيضاء. ليلها كنهارها - [00:51:57](#)

لا يزيغ عنها الا هالك واعظم النور وابلغه ما يحصل للقلب بمعرفة الله واسمائه وصفاته وافعاله لابد ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد بينه غاية البيان. لا شك لا شك ولذلك اصحابه على هذا فقال هل - [00:52:18](#)

الغز؟ قالوا نعم. قال اللهم فاشهد لا شك انه بين وبلغ يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل. فما بلغت رسالتك كان بلغ البيان بكل شيء. هو اعظم ما بلغ في التوحيد. انظر الى القرآن وما فيه - [00:52:38](#)

ما تخلو اية من توحيد ما تخلو اية اما ان يكون فيها امر بتوحيد العبادة او توحيد كذا او توحيد الاسماء والصفات او ذكر اسم من اسماء الله او صفة من صفات او علم او احاطت له وانه بكل شيء - [00:53:00](#)

كله سبحانه الله مع بيانه هو عليه الصلاة والسلام السنة مليئة انظر كتب العقائد المروية بالاسانيد من السلف مليئة او كتب التوحيد ما يسمى كتب التوحيد وكتب السنة. مليئة بالنصوص - [00:53:15](#)

بتوحيد الله. نعم الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم علم امته جميع ما تحتاج اليه من امور الدين والدنيا حتى اداب الاكل والشرب والجلوس والنام وغير ذلك. قال ابو ذر رضي الله عنه لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب - [00:53:34](#)

جناحيه الا ذكر لنا منه علما. هم. حاشية اخرجها الامام احمد في المسند. مم. وعلقه البخاري. نعم. ولا ريب ان العلم بالله واسمائه وصفاته وافعاله داخل تحت هذه الجملة العامة. بل هو اول ما يدخل فيه لشدة الحاجة اليه - [00:53:58](#)

قد يستغرب منكم. يقول معقولة النبي قال حتى الطير الذي يطير بلغ عنه؟ نعم كما قال الله عز وجل والطير صافات ويقبضن. ها؟ وقال كل قد علم صلاته وتسبيحه وان هذا نوع من التشويه - [00:54:20](#)

هذا واحد هذا شيء مع احكام الطير وما يتعلق بها كل هذي اخبارك اضع الى انه قد يخبر بشيء من من احواله مثل ما اخبر ابا ذر في الشمس. قال يا ابا ذر رأيت الشمس؟ رأيت احد - [00:54:38](#)

ثم قال له رأيت الشمس هنا فقال ظننت انه سيرسلني الى شيء غروب الشمس. قال اتدري اين تذهب هذه؟ قلت الله ورسوله. قال انها تسجد تحت العرش ثم تستأذن في الطلوع - [00:54:57](#)

كل يوم فان اذن لها رجع طلعت من المشرق. ويوشك ان لا يؤذن لها فترجع يقال له ارجعي من حيث فتخرج من المغرب حتى الشمس علمها وين هي رايحة هذي امور كثيرة كثيرة جدا لكن من يطلع يعرفها؟ من من تتبع السنة - [00:55:14](#)

من تتبع السنة اعرف لو اراد ان يجمع مثل هذه الاشياء. وقال اتدرون ما هذا؟ والسحاب الو السحاب. قال والعنان. قالوا والعنان. قال كذا وكذا ثم قال انما بين السماء والارض مسيرة خمس مئة عام - [00:55:38](#)

ثم كتف كل سماء مسيرة خمسمائة عام. ثم ما بين كل سماء والتي تليها مسيرة خمسمائة عام ثم ما بين السماء السابعة والعرش مسيرة خمس مئة عام ثم قال والله فوق العرش ويعلم ما انتم عليه - [00:55:57](#)

وقال في الملائكة السماء وحق لها ان تئط. ما فيها موطوع شبر الا وملك قائم. وملك ساجد وملك راعع يسبحون الله ويقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك لو اذا اردت ان تذهب فقط الى جزئية الملائكة تقرأ معه القرآن. وما في السنة من الاخبار عنهم وعن صفاتهم وعن كذا وعن احوالهم وعن - [00:56:17](#)

اندهشت وهذا كثير هذا جزء من من اجزاء الايمان الملائكة ما يتعلق بالملائكة اه الرسل تواريخ الرسل واخبار الرسل والامم وما يتعلق بالتوحيد وانواعه واجزائه وكذا ويتعلق بما يخدشه وما يقدره لما قام رجل وقال ما شاء الله وجهك يا ام محمد قال اجعلتني لله ندا - [00:56:45](#)

هذي جزئية من جزئيات في الالف احمر كثير كثير النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء بينه. كل شيء بينه لكن المشكلة الجهل. نحن نجهل نجهل هذه الامور ونمر عليها احيانا على انها قصة - [00:57:14](#)

وانها مجرد خبر لا العلم وقام به وخطب به او جلس في مجلس التعليم او قاله وهكذا سبحانه الله سبحانه الله وهذا هو الوحي والعلم ثم بينه للأمة ونقلته الأمة - [00:57:31](#)

السادس ان الايمان بالله تعالى واسمائه وصفاته وافعاله هو اساس الدين وخلاصة دعوة المرسلين. وهو وافضل ما اكتسبته القلوب وادركته العقول. فكيف يهمله النبي صلى الله عليه وسلم من غير تعليم ولا بيان؟ مع انه كان - [00:57:50](#)

نعلم ما هو دونه في الاهمية والفضيلة. صحيح صحيح اشياء احيانا قال رجل يا رسول الله كذا او صني. قال لا تغضب لا تغضب وقال اذا صنع احدكم طعاما فليكثر ماءه يعني المرققة وليطعم جيرانه وقال يا معشر المسلمين يا معشر نساء المسلمين - [00:58:13](#)

ها اذا ما طبخت احدكم تطعم جارتها ولو فرس شاة هذه جزئيات وهكذا وقال ولو ان تفرغ في دلو محتاج وقال دخلت الجنة آ النار الجنة امرأة بكلب سقته الى اخره وقال دخلت النار امرأة بهرة كذا يبين الجليل والصغير - [00:58:33](#)

واسباب دخول الجنة واسباب دخول النار وادناها امامة الانبياء عن الطريق يبين اشياء احيانا ها في نظر الناس انها قليلة وهي عظيمة

لكن معناها انه بين كل شيء بين كل شيء مصالح الناس ومنافعه - [00:58:54](#)

كل شي هذا شي عجيب لكن من اه من اكثر الناس علما من عرف من سمع هذه السنن وتتبعها الرابع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اعلم الناس بربه وهو انصحهم للخلق وابلغهم في البيان والفصاحة فلا - [00:59:12](#)

مع هذا المقتضي التام للبيان ان يترك باب الايمان بالله واسمائه وصفاته ملتبسا مشتتها. صحيح هذا هذا الموجب ها موجب التام للبيان اعلم الناس انصح الناس ابلغ الناس لا يمكن ان ان يتركوا هذا وهو مو واجب عليه اصلا ان يبلغ. بلغ ما انزل اليك من ربك. نعم. هل يعجز - [00:59:34](#)

يبلغ بيان شافي؟ لا هو ابلغ الناس. هل يغشهم ويسترك عنهم ما يجب مصلحتهم؟ لا. هو انصح الناس المؤمنين رؤوف رحيم. حريص عزيز علي ما عنتم. حريص عليكم. عزيز علي حريص على هدايتكم. حتى ان الله عز وجل قال فلا تذهب نفسك عليهم حسرات -

[01:00:02](#)

يعني لا تذهب النفس ذهاب النفس متحسرة. كان يغتم اذا رآهم لا يؤمنون او لا يصدقون واذا رأى امرهم بامر فلم يبادروا اليه. يغتم يخشى عليهم من العقوبة فكيف ما ينصح لهم ما يبين لهم ما المهم؟ ما يمكن هذا. لا يمكن. من ظن هذا الظن فقد اتهم النبي صلى الله عليه وسلم اتهم - [01:00:23](#)

اعوذ بالله شديدا ابدًا. بين كل شيء. نعم. الخامس ان الصحابة رضي الله عنهم لابد ان يكونوا قائلين بالحق في هذا الباب. لان جدة لان ضد ذلك اما السكوت واما القول بالباطل وكلاهما - [01:00:49](#)

ممتنع عليهم. واضح؟ تأتي الان انتهينا من امر النبي صلى الله عليه وسلم. طيب الصحابة نقلوه لنا؟ يقول لابد ان يبينوا لابد ان يكون قاضينا في الحق الحق في هذا الباب. لابد - [01:01:09](#)

طيب كيف كيف تجزم انهم لابد ان يقولوا بالحق علل قال لان ذا ضد ذلك اما السكوت ان يسكتوا ما يبينه وممن يقول بالباطل وهذا كله ممتنع على الصحابة. ليش ممتنع؟ الان يبين كيف؟ الامتناع. ايوه. اما امتناع السكوت - [01:01:25](#)

توجهه ان السكوت اما ان يكون عن جهل منهم بما يجب لله تعالى من الاسماء والصفات وما يجوز عليه منها ويمتنع واما ان يكون عن علم منهم بذلك ولكن كتموه وكل منهما ممتنع. ممتنع. اما ان يكونوا جاهلين - [01:01:48](#)

ها واما ان يكونوا ساكتين عمدا قال هذا كله ممتنع هذا كله ممتنع. الان سيبين لماذا يمتنع تم امتناع الجهل فلانه لا يمكن لاي قلب فيه حياة وواعي ووعي وطلب للعلم ونهمة في العبادة الا ان - [01:02:10](#)

ليكون اكبر همه هو البحث في الايمان بالله تعالى. ومعرفته باسمائه وصفاته. وتحقيق ذلك علما واعتقادا ولا ريب ان القرون المفضلة وافضلهم الصحابة هم ابلغ الناس في حياة القلوب ومحبة الخير وتحقيق العلوم النافعة. كما قال النبي - [01:02:34](#)

صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم اخرج البخاري في كتاب فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. باب فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ومسلم في كتاب فضائل الصحابة - [01:02:55](#)

باب فضل الصحابة. من حديث ابن مسعود وعمران ابن حصين رضي الله عنهم. واخرجه مسلم في الموضع السابق من حديث ابي هريرة رضي الله عنه هذه القضية الاولى انه يمتنع عليهم الجهل بماذا؟ لان كيف الله يمدحهم ويأمر باتباعهم ويثني عليهم وانه علمهم

- [01:03:12](#)

كتاب والحكمة وانه زكاهم ونقول يجهلون والنبي يقول خير الناس قرني باي خيرية اذا كانوا اذا كانوا يجهلون العلم بالله هذا لا يمكن انه لا يجتمع هذا الثناء عليهم وانهم تعلموا وان الله انزل السكينة عليهم وانه علمهم الكتاب والحكمة وانهم - [01:03:32](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بل وامرهم بالبلاغ. كيف يأمرهم بالبلاغ وهم جهال؟ بلغوا عني ولو اية ما يمكن هذا مستحيل لانه يتعارض مع صفتهم المعروفة واضح؟ ثم لو فرضنا انهم كانوا جاهلين بالحق في هذا الباب لكان جهل من من بعدهم من باب اولي لان

معرفة ما يثبت - [01:03:54](#)

لله تعالى ما ما يثبت لله تعالى من الاسماء والصفات او ينفي عنه انما تتلقى من طريق رسالة وهم الواسطة بين الرسول صلى الله

عليه وسلم وبين الامة. وعلى هذا الفرض يلزم الا يكون عند احد علم في هذا - [01:04:18](#)

وهذا ظاهر الامتناع. اي نعم ما يمكن اذا كان الصحابة يجهلون علم التوحيد بعدهم من باب اولي. فالمتكلمون الذين يقولون ان علمهم اس لا اعلم واحكم من باب اولي انهم يجهلون لانهم - [01:04:38](#)

لم يتلقوه ممن قبلهم هذا المقصود نعم والامتناع الثاني. هذا الافتراض الثاني. الافتراض الاول للجهل. والثاني كتمان الحق. ها كتمانهم للحق ايوه واما واما امتناع كتمان الحق فلان كل عاقل منصف عرف حال الصحابة - [01:04:57](#)

رضي الله عنهم وحرصهم على نشر العلم النافع وتبليغه الامة فانه لم يمكنه ان لن يمكنه ان ينسب اليهم كتمان الحق. ولا سيما في اوجب الامور وهو معرفة الله واسمائه وصفاته. نعم - [01:05:24](#)

ثم انه قد جاء عنهم من قول الحق في هذا الباب شيء كثير يعرفه من طلبه وتتبعه. اي نعم. هذا كثير جدا حتى لما قال ابو ذر قال والله لو - [01:05:45](#)

وضعتهم الصمصامة على رأسي او مفرغ رأسي واستطعت ان انفذ كلمة الحق نفذتها ما اكنتم شيئا ما يكتكم العلم الذي يجب عليهم بلاغه بلغوه بلغوه ما كنتموا شيئا. ولذلك القرآن لانه مجموع بلغوه كاملا - [01:05:59](#)

بلغوه كاملا وجمعوه واجتمعوا له وهو تجمعوا الكتب والكتب وعملت لهم لجان ومتابعة من امير المؤمنين عثمان قبله من ابي بكر وعمر عن مع زيد تتبعوه من من الناس ومن الكتب امره تأمر كما يقولون اميري - [01:06:22](#)

من الخليفة فكلها وكتبه زيد. ومن معه ثم في زمن عثمان لما كثرت الخلاف بسبب اختلاف الاحرف السبعة. ها جمعهم وعمل لها لجنة كبيرة. هذه حقيقة من تتبع سيرة قصة جمع القرآن يعرف انه شكلت له لجنة كبيرة. برئاسة ابي بن كعب سيد القراء - [01:06:45](#)

وعثمان بن عفان الخليفة وزيد بن ثابت ثم من معهم من الكتب معهم كتبه عبد الله بن الزبير وناس يكتبون اربعة كتبه وكان يجلس ابي على باب المسجد. وكل من جاء ومعه شيء من القرآن ويزيد ها يخبر به عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:07:15](#)

ومعه اللوح الذي فيه عرض على ابي رئيس اللجنة. انت الان عندك لجان في في بعض المجمعات ها نختار نخبة اللجان ويعرضون ويدرسونه كان من ذاك الزمن من ذلك الزمن وهكذا العلم كان كانوا عنايتهم بتبليغه والتنقيحه وتدقيق فيه الى هذا الحد - [01:07:37](#)

لا يكتمون شيئا. الله عنهم وارضاهم رضي الله عنهم وارضاهم. الله اكبر. ولا يمكن ان يكتموا ابدأ حتى ان بعضهم لما احتضر بلغ عند الاحتضار منهم ابو الدرداء ومنهم ابو معاذ. لانه لما قال يا معاذ بشر الناس انه - [01:08:03](#)

من لقي الله احق الله حديث حق الله اتدري ما حق الله على العبيد وما حق العبيد؟ قال حق الله حق العبيد على الله انهم من قال لا اله الا الله - [01:08:27](#)

صدقا من دل القلب دخل الجنة. قال ابشر الا ابشر الناس يا رسول الله. قال لا تبشرهم فاتكلوا. قال انس فاخبر بها معاذ عند موته تأثما ان خشي ايش ان يأتهم بكتمان العلم فاخبره لان العلة من الكتمان - [01:08:37](#)

للناس عموما ان يتكلوا على ذلك. فكان ينقل نقل العلم. وكذلك ابو الدرداء ولما سمع منه ابو هريرة ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المعروف لما افتقدوه - [01:09:00](#)

اخبره يا بشر الناس ورائك ان من قال لا اله الا الله صدقا من قلبه دخل الجنة فراح ابو هريرة يركض ليلبلغهم فرقيه عمر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا فقال فضربني على صدري حتى سقطت لاستي. فرجعت ابكي الى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:09:14](#)

وابوء عمر ورأى قال يا رسول الله اذا بشر الناس اتكلوا فقال لا تبش دعه فاخبر بها فيما بعد ما يستطيعون ان يكتموا شيئا والله اوجب عليهم البلاغ لكن تعرف مراعاة ما يناسب الناس. خاصة في زمان يكون فيه ناس يعني يضعفون وكذا. بعض الاشياء التي مقصودة - [01:09:33](#)

لا ينزلونها منزلتها ما هو ليس المقصود الكتم؟ لا تبلغ هذا العلم لابد ان يبقى. يعلم به من يحفظه حتى يبقى. ويشرح للناس ويبين. اما ان يكتم يخفى شيء عن - [01:09:56](#)

لا موجود في الكتب المهم ان هذا الصحاب ما كتبه شيء وهذي كثير قظايا ونحن حقيقة مقصودنا من الكتاب المرور عليه نعم. واما امتناع القول بالباطل عليهم فمن وجهين. هذا الكلام. هذي المسألة الاولى الفرضية - [01:10:09](#)

ثانية ان من يكونوا كتموا جهلوا جهلوا او كتموا او قالوا الباطل. هذا يقول اما القول انهم يقولون الباطل فهذا ممتنع هذا ممتنع. نعم احدهما ان القول بالباطل لا يمكن ان يقوم دليل صحيح. ومن المعلوم ان الصحابة رضي الله عنهم ابعد الناس - [01:10:32](#)

يعني القول فيما لم يقيم عليه دليل صحيح. خصوصا في امر الايمان بالله تعالى يقولون بالباطل والله يزكيهم الله ما يعلم عنهم ويقول ويتبع غير سبيل المؤمنين يزكيهم. وهو يعلم عنهم انهم سيقولون الباطل ويجتمعون عليه هذا لا يمكن - [01:10:56](#)

والنبي يزكيهم ويقول خير الناس قرني ثم نقول انهم يقولون بالباطل وانهم اه من كان على مثل ما انا عليه واصحابي ثم نقول انهم يقولون بالباطل هو انهم يأمر بالاخذ عنهم خلفاءه يخلفونه - [01:11:18](#)

ها؟ سنة وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي كيف نقول يقولون بالباطل والله يأمرنا ان نتبعهم وان نطيعهم ما يمكن نعم. ثمان الباطل اذا لو اخبروا به ما يقوم عليه دليل صحيح. لو فرض انهم اخبروا بشيء باطل. سيجد في القرآن - [01:11:38](#)

ما يخالفها سيروى من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ما يخالف لا يمكن سبحانه الله ولذلك لما اجتهد بعضهم وافتي باشياء ها ظنا منه جاء من الصحابة من بين انه هذا مخالف لحديث النبي صلى الله عليه وسلم. فجاء في الدليل ما يخالف هذه الفتن فيرجع. كما - [01:12:01](#)

ابن عباس مثلا بالصرف وانه لا ربا الا في النسب. وان الصرف تفاضل لا بأس به. وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ربا الا في النسيء رد عليه ابو سعيد واوردوا له كذا. والنبي صلى الله عليه وسلم قال الذهب بالذهب يدا بيد - [01:12:28](#)

مثلا بمثل وهكذا فرجع وقال انما حدثني اسامة النبي قال انما الربا في النسيء فظن انه مفهوم الحديث. لكن لما بلغه حديث آي يدا بيد مثلا بمثل رجع. فلو وهم - [01:12:47](#)

احد اجتهدا باخذ من عموم سيكون في السنة والقرآن ما يبين ان هذا الاجتهاد موهوم اما ان يتعمدوا وان يخفوا وكذا هذا لا يمكن لانها لا تجتمع الامة على ظلاله كما في حديث عبد الله ابن ابن عمر انه الله لا يجمع امتي على ظلاله - [01:13:09](#)

نعم. ومن المعلوم ان الصحابة رضي الله عنهم ابعد الناس عن القول فيما لم يقيم عليه دليل صحيح خصوصا في امر الايمان بالله تعالى وامور الغيب. فهم اولى الناس بامثال قوله تعالى ولا تقفوا ما ليس لك به علم. وقوله - [01:13:30](#)

قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به اخوانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. نعم. ابعد من الناس من يقول على الله بلا علم - [01:13:50](#)

نعم. ثانيهما ان القول بالباطل اما ان يكون مصدره الجهل بالحق. واما ان يكون مصدره ارادة ضلال الخلق وكلاهما ممتنع في حق الصحابة رضي الله عنهم. نعم. ممتنع. ان يكونوا يقولون بالباطل ائمة جهلا بالحق - [01:14:07](#)

واما مقصد ضلال الناس لا يمكن. نعم. اما امتناع الجهل فقد تقدم بيانه. فنعم له لانه معلم الناس به واضح هذا. نعم. واما امتناع ارادة ضلال الخلق فلان ارادة ضلال الخلق قصد سيء - [01:14:27](#)

لا يمكن ان يصدر من الصحابة الذين عرفوا بتمام النصح للامة ومحبة الخير لها. لا شك. من قرأ سيرتهم عرفها ومقاومتهم للمخالفين وحروبهم مع الردة وحروبهم مع الخوارج وكذا لماذا؟ كل يرد الناس الى الحق. وان - [01:14:47](#)

يبين الناس للحق وان يردوا ضلالة الضالين. حروبهم مع الكفار وحروبهم مع ايضا شدتهم على المنافقين الذين يريدون ان يحرفوا كل هذا يدل على ان الصحابة كانوا اقوم الناس ببيان الحق - [01:15:07](#)

بيانه للامة نعم ثم لو جاز عليهم سوء القصد فيما قالوه في هذا الباب لجاز عليهم سوء القصد فيما يقولونه في سائر ابواب العلم والدين ستعتمد الثقة باقوالهم واخبارهم في هذا الباب وغيره. نعم - [01:15:28](#)

يقول الكلام هذا لان المتكلمين متكلمين يقولون الصحابة في باب التوحيد والاسماء والصفات لا يعرفون شيئا انهم يقولون ايش؟ امروها كما جاءت بمعنى لا يعلمون لها معنى فاذا كانوا جهالا - [01:15:48](#)

على قولكم لانهم يقولون هذولا لا يعرفون معنى جاهلين اذا كانوا في باب العقائد جهالا فمن باب اولى في باب فروع الشريعة التي هي اقل اهمية من العقائد فكيف تقولون انهم في باب فروع الشريعة - [01:16:07](#)

علماء وفي باب اصول الدين لا يعلمون شيئا هذا لا يمكن. او تقولوا انهم كتموا الحق يعرفونه ولكن كتموه كيف يكتمون الحق في التوحيد ويبينونه في الفقه. انظر الى كتب المصنفات في الحديث. ومصنفات في فقه الصحابة والتابعين كالمصنف لابن ابي شيبة - [01:16:26](#)

عبد الرزاق سعيد ابن منصور والبيهقي في السنن وغيره. انظر مليئة باثار الصحابة في الشريعة. فهناك يعلمون في الشريعة فروع الشريعة وفي العقيدة ما يعلمون. في فروع الشريعة يقولون الحق وفي العقيدة يكتمون الحق - [01:16:50](#)
او يقولون الباطل هذا مستحيل فاما ان تلغيهم مثل ما فعلت الرافضة وضلت الضلال البين المتفق عليه الغوا الصحابة كليا في كل شيء واتهموهم بانهم حرفوا الدين هذا قول الرابط. واما - [01:17:10](#)

هنلتزم بالميزان الصحيح الذي دل عليه الكتاب والسنة وان من خالفهم زاغ وضل وولاه الله ما تولى واصله جهنم وساءت مصير. نعم. وهذا من ابطال الاقوال لانه يستلزم القدح في الشريعة كلها. صحيح. هذا الذي قالته الرافضة - [01:17:26](#)

الله ما يستحقون. نعم واذا تبين ان الصحابة رضي الله عنهم لابد ان يكونوا قائلين بالحق في هذا الباب فانهم اما ان يكونوا قائلين ذلك بعقولهم او من طريق الوحي - [01:17:48](#)

والاول ممتنع. ممتنع. والاول ممتنع. احسن الله اليك يا شيخ لان العقل لا يدرك تفاصيل ما يجب لله تعالى من صفات الكمال. فتعين الثاني وهو ان وهو ان يدرك العقل يدرك - [01:18:02](#)

يدرك آآ صفات الله على سبيل التفصيل ها لا يدرك يدرك اجمالا تنزيهه والكمال لكن جزئي تفصيل مخلوقات الله ما يدركها على التفصيل نحن ان السماوات سبع وانها بينها خمس مئة عام وانها مليئة بالملائكة وان لها عطيطا من - [01:18:20](#)

فيها وان لها ابوابا تفتح وان هذا فيه جزئية من خلق الله وهي السماوات وان الكرسي يسعها وسع كرسيه والسماوات والارض الى غير ذلك اذا كان هذا لولا لولا النقل - [01:18:44](#)

الذي نقلوه لنا الصحابة ما علمناه. ما علمناه وهكذا لما يقول ابن عباس في تفسير قوله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض. يقول ابن عباس كرسيه الكرسي موضع قدمي الرب والعرش لا يقدر قدره الا الله - [01:19:04](#)

منين تبي يا ابن عباس؟ هذي عقلية هل هذا من العقل؟ لا. نقل. سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم نعم بان العقل لا يدرك تفاصيل ما يجب لله تعالى من صفات الكمال. فتعين الثاني. وهو انه بالوحي - [01:19:24](#)

الذي سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وهو ان يكونوا تلقوا هذه العلوم من طريق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. فيلزم على هذا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد بين الحق في اسماء الله وصفاته وهذا هو المطلوب. هذا الكلام هذا هو الخلاصة الذي نريده - [01:19:43](#)

انه النبي صلى الله عليه وسلم بين والصحابة تلقوه وعلموه وامنوا به وبلغوه هذا خلاصة خلاصة ما مذهب السلف انه هو الحق المتلقى من الرسول عليه الصلاة والسلام. وليس اه خلاف ذلك ولا - [01:20:03](#)

عقليات المتكلمين المخالفة للكتاب والسنة مخالفة للكتاب والسنة الباب الثالث كم باقي من الوقت نعم نترك فرصة للاخوان يتجددون وين تجدون النشاط تتقهوون بعد يشربوا من زمزم ما شاء الله. نكمل ان شاء الله تعالى بعد المغرب والله اعلم. وصلى الله وسلم نبينا

محمد واله - [01:20:26](#)

وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:20:57](#)